التعزيز الوالدي وعلاقته في تحقيق التوازن النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

م.د. ختام طالب خلف

كلية التربية للبنات /الجامعة العراقية

khitam.t.khalaf@aliraqia.edu.iq

الملخص:

يعتمد التوازن النفسي على تقدير الذات والقدرة على السيطرة على الانفعالات والتحكم بالعواطف في المواقف السلبية، ويمكن ان يلعب التعزيز الوالدي في هذا السياق دورا فعالا بالنسبة للأبناء سيما خلال مرحلة المراهقة وهي من اخطر المراحل العمرية في حياة الانسان، وبناء على ما سبق يهدف هذا البحث الى التعرف على التعزيز الوالدي وعلاقته بالتوازن النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، ولتحقيق هدف الحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بصفته المنهج الانسب لتحقيق اهداف البحث وايجاد العلاقة ين متغيراته من وجهة نظر الباحثة، وقد طبقت الدراسة على عينة تألفت من (٩٠) طالبة موزعة على ثلاثة مدارس اعدادية تابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ضعيفة بين التعزيز الوالدي والاتزان النفسي لدى الطالبات عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: (التعزيز الوالدي، الاتزان النفسي، الطالبات، المراهقة، التوافق النفسي)

Abstract:

Psychological balance depends on self-esteem and the ability to control emotions and control feelings in negative situations, and parental reinforcement can play an effective role in this context for children, especially during adolescence, which is one of the most dangerous age stages in human life. Based on the above, this research aims to identify parental reinforcement and its relationship to psychological balance among middle school students. To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach as the most appropriate approach to achieve the research objectives and find the relationship between its variables from the researcher's point of view. The study was applied to a sample of (90) female students distributed over three middle schools affiliated with the Second Rusafa Education Directorate in Baghdad Governorate. The study concluded that there is a weak relationship between parental reinforcement and psychological balance among the female students in the research sample.

Keywords: (Parental reinforcement, psychological balance, female students, adolescence, psychological compatibility)

المقدمة:

تعد الاسرة المصدر التربوي الاول للإنسان، حيث يتلقى الفرد عن طريقها ميوله وتوجهاته ويبني سلوكياته التي تؤثر الى حد بعيد في تكوين ملامح شخصيته خلال مرحلة النضوج، ولما كانت مرحلة المراهقة هي من اخطر المراحل العمرية في حياة الانسان حيث تنمو نزعة الانفصال عن الاسرة لدى المراهق ويحاول بناء علاقات اجتماعية خارج المنزل، للبحث عن ذاته والشعور بالاستقلالية، فالمراهقة هي مرحلة انتقالية يمر بها الانسان وتتسم بعدم الاستقرار، فالإنسان خلال هذه المرحلة يتهيأ لاستيعاب الانتقال ودخول مرحلة التوافق بين متطلبات الفرد ومكتسباته المعرفية بما يمكنه من التوافق مع الوضع الجديد، وتماشيا مع التغيرات المتسارعة التي يواجهها المراهق خلال هذه المرحلة فتزداد اعباء التربية على الاباء، اذ يقع على الوالدين خلال هذه الفترة مسؤوليات اكبر في تحسين وتهيئة الظروف النفسية المناسبة لدى المراهق، لمساعدته على الوصول لمرحلة الاتزان النفسي، حيث يصنف الاخير في المستوى الثالث من مستويات الصحة النفسية، والوصول لمرحلة التوازن النفسي يمثل حالة ديناميكية فريدة تجمع بين السعادة والرضا الذاتي.

ولما كانت الأسرة هي البيئة الاولى لتربية الانسان عن طريق التفاعل بين الوالدين والابناء، ومدى تأثير هذا التفاعل في سلوك الابناء وبناءهم النفسي والاجتماعي، فان التعزيز الوالدي هنا يصبح من اهم العوامل المساهمة في اشباع حاجات ومتطلبات المراهق وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ويعتمد ذلك على اسلوب التعزيز الذي يتبعه الوالدين خلال هذه المرحلة ودوره في اكساب المراهق خبرات وقدرات نفسية معرفية تعمل على تكوين شخصيته، فالفرد السليم نفسيا هو حجز الاساس لبناء المجتمع واخذ دورا ايجابيا فيه.

الفصل الاول

اولا// مشكلة البحث:

يتفق العديد من الباحثين والعلماء في العلوم النفسية والاجتماعية على ان الاسرة تلعب دورا حيويا وبارزا في تشكيل شخصية الابناء وبناء توجهاتهم وتشكيل معارفهم وسلوكياتهم، سيما خلال مرحلة المراهقة والتي تعد من اكثر مراحل النمو اثارة في حياة الانسان لما تنطوي عليه من اثارة وخطورة نتيجة التغيرات الفسيولوجية والفكرية التي يواجهها الانسان خلال هذه المرحلة.

(Bahgat et al, 2015, 3)

اذ تشتد خلال هذه المرحلة سيما في السنوات الاولى منها حدة الصراع بين المراهقين والوالدين، ولما كان الاتزان النفسي يمثل احد اهم الجوانب التي تساهم في ادراك المراهق للوقائع والاحداث اليومية واستيعابها وهو احد الجوانب المكونة للمنظومة النفسية للفرد بشكل عام والمراهق على وجه الخصوص (خاطر، ٢٠١٦، ١٠٧)، فان الاسرة في هذه المرحلة يقع عليها دور كبير بتعزيز قدرة المراهق على السيطرة على انفعالاته والتحكم بها من خلال صقل منظومته المعرفية والسلوكية بشكل ايجابي، حيث لم تعد الصحة العامة مقتصرة على خلو البدن من الامراض والعاهات فقط، وانما تكمن في الدور الايجابي في الحياة وقدرة الفرد على التفاعل البناء مع محيطه والاحساس بمباهجها والشعور بالأمان والرضا، فالصحة النفسية والجسمية كلاهمها مكملا للآخر (يونس، ٢٠٢٢، ٨٩٢)

ومما سبق فان مشكلة البحث تكمن في محاولة الاجابة عن التساؤل التالي:

هل للتعزيز الوالدي دور في تحقيق الاتزان النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية؟.

ثانيا// اهمية البحث:

يكتسب هذا البحث اهميته كونه يسلط الضوء على مرحلة عمرية مهمة من حياة الانسان، اهتمت بها العلوم النفسية والتربوية بشكل كبير وقد اخذت حيزا من الدراسات من جوانب مختلفة خلال العقود الماضية، حيث يشكل الاتزان النفسي لدى المراهقين قوة مؤثرة تساعد في السيطرة على الانفعالات

والعواطف وهو امر ضروري للاستقرار النفسي، فالشخص الذي يفشل في التحكم بانفعالاته يواجه مشكلات عدة في حياته اليومية (عبد الحميد واخرون، ٢٠٢١، ١٥٢٠).

وتعد الاسرة البيئة الاولى التي ينشأ فيها الانسان ويكون من خلالها انطباعه وسلوكياته ومعارفه عن العالم الخارجي كما تعمل على توجيهه وارشاده على النحو الذي تتحدد من خلاله شخصية الفرد خلال مراحل البلوغ، لذا طالما مثلت العلاقة بين المراهق ووالديه مصدرا لتحقيق امنه النفسي وتكيفه الاجتماعي مع محيطه بصورة ايجابية. (اسماعيل، والطماوي، ٢٠٢٠، ٤٦٤).

وعليه فان اهمية هذا البحث تكمن في جانبين، الاول نظري من خلال تسليط الضوء على متغيرات البحث بالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات، ومن جانب اخر تسعى الباحثة من وراء هذا البحث الوصول الى نتائج واقعية عن العلاقة بين متغيرات البحث يمكن ان ترفد بها الجهات المعنية والباحثين بهدف الاستفادة منها نحو بناء مقاييس لدراسات جديدة مماثلة يتم تطبيقها على مجتمعات مختلفة.

ثالثا// اهداف البحث:- تسعى الباحثة من وراء هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

التعرف على مستوى التعزيز الوالدي لدى الطالبات عينة البحث

التعرف على مستوى التوازن النفسي لدى الطالبات عينة البحث

التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعزيز الوالدي والاتزان النفسي لدى الطالبات عينة البحث.

رابعا// حدود البحث:-

الحدود الزمنية:- تمثلت الحدود الزمنية للبحث بالفترة الممتدة من (٢٠٢٣/٩/٢٥) ولغاية (٢٠٢٣/١١/١٢) أي خلال الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

الحدود المكانية:- طبقت هذه الدراسة داخل حدود محافظة بغداد على عينة من طالبات المرحلة الاعدادية في من ثلاثة مدارس ثانوية حكومية هي (ثانوية الاعظمية، اعدادية شمس الحرية، وثانوية الاسوار للبنات) التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى.

خامسا// تعريف مصطلحات البحث:

التعزيز الوالدي:

التعزيز لغة:- من عزز، بمعنى كرم وشدد، اذ يقال تعزز الرجل ا صار عزيزا ويعتز بفلان واعتز به، وتعزز أي تشرف وعزازة أي كرم واعززته اذا اكرمته واحببته، وعزز فلان أي قواه ودعمه وشدده فجعله عزيزا. (بن منظور، ١٩٩٦، ٤٢٢)

اما اصطلاحا فيعرفه (كاتوت، ٢٠١٦، ١٤٨) بانه "عملية تستهدف تكرار حدوث سلوك قليل التكرار او الابقاء على درجة تكرار سلوك كثير الحدوث من خلال المكافأة على السلوك المرغوب".

اما (ابو حامد، ٢٠١٨، ٢٠١) فيعرف التعزيز الوالدي بانه "اجراء يتخذه الوالدان يؤدي الى توابع ايجابية او ازالة تواب سلبية مما يترتب عليه زيادة احتمالية تكرار الابناء لسلوك ايجابي في المستقبل عند التعرض لذات الموقف".

اما اجرائيا فتعرفه الباحثة بانه الاسلوب الفعلي او القولي الذي يستخدمه الوالدان لحث المراهق على تكرار فعل ايجابي وتعزيز ثقته بنفسه، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالبات عينة البحث نتيجة الاستجابة لفقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الاتزان النفسي:

اختلف الباحثين والعلماء في العلوم النفسية والاجتماعية حول مفهوم هذا المصطلح، فمنهم من مزج بينه وبين مصطلحات اخرى كالصلابة النفسية والتوافق النفسي ومنهم من عبر عنه بالاتزان الانفعالي، وقد عرفه (الهزاع، ٢٠٢٠، ٣٩٥) بانه "مجموعة من الخصال او السمات الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية التي تضم (التحدي، الالتزام، والتحكم) وهي عناصر مهمة للتصدي للمواقف الصعبة والمثيرة للمشقة النفسية وتساعد الفرد على التعايش معها بنجاح".

اما (عبد المحسن، ٢٠١٧، ١٧) فيرى بان "التوازن يعني ان يكون هناك تناسقا بين وظائف ومكونات النفس والجوانب الشخصية للفرد، هذا التوافق او الاتزان هو اتزان داخلي بين الانسان ونفسه، فاذا

سارت هذه الوظائف وعملت بشكل طبيعي ودعمت كلاهما الاخرى كلما شعر الانسان بالطمأنينة والاسترخاء، وهذه المرحلة تشكل اساسا لتوافق وتوازن الفرد مع بيئته الاجتماعية".

اما اجرائيا فتعرف الباحثة التوازن النفسي بانه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عينة البحث نتيجة الاستجابة لفقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري

يتضمن هذا الفصل مناقشة نظرية لمتغيرات البحث بالاستعانة بالأدبيات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات ومحولة الاستفادة منها في بحثنا هذا.

المبحث الاول// التعزيز الوالدي

يعد التعزيز بشكل عام من العوامل الضرورية لفاعلية التكرار، حيث ان الاخير يتم بفعل تأثير شروط الثواب وفيما يلي سنبين مفهوم التعزيز الوالدي واساليبه والنظريات المفسرة له.

اولا// مفهوم التعزيز الوالدي:

عرف التعزيز الوالدي بانه "الاساليب والوسائل والطرق التربوية الصحيحة التي يمارسها الاباء في التعامل مع ابناءهم خلال مراحل عمرية مختلفة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتستهدف تعديل سلوكياتهم والتأثير في شخصيتهم بما يحملهم على التصرف السوي".

(العايب، وبوشامة، ٢٠١٧، ٨)

ويعرفها (خليل، ٢٠١٠، ٨٠) بانها "اسلوب للتشجيع والمكافأة يستخدمها الاباء في بناء شخصية ابناءهم لتعزيز التقدير الذاتي وتنمية قدراتهم ودفعهم نحو السلوك الايجابي".

وتعرفه (حسين، ٢٠٢١، ٤٨٧) بانه "السلوك الفعلي او اللفظي الذي يمارسه الاباء والامهات لحث ابناءهم على تكرار تصرف ايجابي معين".

ثانيا// انواع التعزيز الوالدي:

يتفق الباحثين والعلماء على ان للتعزيز بغض النظر عن مصدره نوعان، فهو اما يكون تعزيز ايجابي او سلبي، وفيما يلي سنوضح كلا النوعين.

التعزيز الايجابي:

وهو "مثير يظهر بعد حدوث السلوك المرغوب من قبل الابناء ويعد بمثابة تغذية راجعة مدعمة"، (Petegem et al، ٢٠٢٠، ١٦٩) حيث يتم استخدام المثير المعزز في هذا النوع من التعزيز بهدف زيادة احتمالية تكرار الفعل المرغوب لاحقا، كما في حال مكافأة الابن عند الحصول على درجات عالية في الامتحان، فالمكافأة هنا جاءت بعد فعل ايجابي يستهدف الوالدين من وراء التعزيز تكراره لاحقا وحق الابناء على المثابرة والاجتهاد (بن حمو، ٢٠١٨، ٢١).

التعزيز السلبي:

ويستهدف الوالدان من خلاله ازالة او استبعاد المثير غير المرغوب فيه نتيجة قيام الابن بسلوك ايجابي، فهو يأتي كحالة استجابة من الابناء للمثيرات المؤلمة نتيجة القيام بسلوك غير مرغوب (العتوم، ٢٠١٣، ١٢٠). ويقترب التعزيز السلبي بهذا المفهوم من العقاب، الا انه اكثر فاعلية من الاخير حيث يزيد من تماسك السلوك المرغوب، الا ان كلاهما يستهدف من وراءه تقديم الاثابة على السلوك المرغوب والحد من تكرار السلوكيات الغير مرغوبة كأن يتم حرمان الابن من مصروفه اليومي في حال قيامه بفعل سلبي لحين الانتهاء عن هذا الفعل او حرمانه من رحلة يرغبها Heydari et al, 2013, 231))

ثالثا// اهمية التعزيز الوالدي:

يعد التعزيز احد الاساليب النفسية والاجتماعية الاكثر فعالية في تغيير سلوك الابناء غير المرغوب وتوجيهه

يؤدي الى تكرار الفعل المرغوب مستقبلا من قبل الابناء بشكل طوعي دون الحاجة الى التخويف والعقاب

يعد التعزيز من المثيرات التي تحث الفرد على بذل مجهود اكبر لعديل سلوكه بهدف الحصول على مثيرات ايجابية يرغب بها

يستخدم في العديد من المجالات وقد اثبت فعاليته في مجالات التعلم والعلاج النفسي والاجتماعي في حين يقل استخدامه في مجالات التفكير الابداعي

(Fernández،٢٠١٧,٦٥٥)

يؤدي الى زيادة ثقة الفرد في نفسه ووالديه والشعور بالرضا تجاه نفسه

خلق جو اسري صحي قائم على تشجيع الابناء وحثهم على السلوك الايجابي بعيدا عن اساليب الضرب والعقاب (Hong، ٢٠١١، ٣٣)

المبحث الثاني// الاتزان النفسي:

في ظل الاحداث اليومية التي يواجهها الفرد وما تنطوي عليه من مشكلات ومنعطفات اجتماعية مختلفة يصعب معها على الفرد في كثير من الاحيان التحكم في انفعالاته وعواطفه لمجاراتها، وهنا يلعب الاتزان النفسي دورا في تنظيم المشاعر وادارتها من خلال تقدير الذات، وفيما يلي سنبين خصائص الاتزان النفسي واهم النظريات المفسرة له.

اولا// خصائص الاتزان النفسي:

اشار عدد من الباحثين الى ان الاتزان النفسي يتسم بوجود ثلاثة خصائص اساسية هي:

الالتزامCommitment : ويشير الالتزام الى التزام الفرد تجاه نفسه والاخرين من حوله وبما يحمل من قيم واهداف، فهو نوع من التعاقد الفردي الملزم للذات.

التحكمControl : ويكمن ذلك في قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة وتحمل المسؤولية الشخصية عما يدور حوله من خلال القدرة العالية على تفسير الاحداث وتحليلها وعدم الانصياع للضغوط النفسية. (الهزاع، ٢٠٢٠، ٣٩٤).

التحديChallenge : بمعنى ان يشعر الفرد الذي يقع تحت وطأة الضغوطات بان ما يطرأ من حوله من تغيرات في جوانب حياته هو امر مثير وضروري اكثر من كونه عنصر تهديد له. (القرني، ومزكى، ٢٠٢٠، ٢٥٠)

ثانيا// النظريات المفسرة للاتزان النفسي:

نظرية التحليل النفسي لفرويد:

تشير هذه النظرية الى ان الاتزان النفسي هو في الاصل اتزان فسيولوجي نابع من اشباع الفرد لغرائزه، اذ يرى فرويد وانصاره بان معظم الناس هم عصابيون بدرجة معينة، وان الاتزان النفسي يعد شيء مثالي، اذ ان القلق والصراع من الامور حتمية الوقوع في حياة الفرد

Meeuwisse et al، ٢٠١١، ٩٨٥))

حيث ركزت هذه النظرية على فهم وتحليل عوامل ارتقاء الفرد ونشأته وما تنطوي عليه شخصيته من سمات واضطرابات نفسية، لذا درس رواد هذه النظرية بيئة الفرد العائلية انطلاقا من ان الاسرة تعد المؤثر الاول في شخصية الفرد وسماته الشخصية والنفسية، اذ يرى فرويد بان التفاعل بين الابناء واباؤهم عنصرا اساسيا لتنمية الشخصية واكسابها القدرة على التوافق النفسي والاتزان مع الذات والاخرين (القرني، ومحمد، ٢٠٢٠، ٢٥٢)

النظرية الاجتماعية:

يشير رواد هذه النظرية الى ان الطبيعة الانسانية طبيعة مرنة قابلة للتشكيل، كما هو الحال بالنسبة للمجتمع، ومن ثم فان العلاقة هنا علاقة تبادلية تؤدي الى الاتزان النفسي للفرد، مما يعني ان نشأة الفرد في ظل اسرة تسودها العلاقات السليمة والاحترام المتبادل يولد الامن النفسي لدى الفرد مما يعزز اتزانه النفسي سيما خلال مرحلة المراهقة (الهزاع، ٢٠٢٠، ٣٩٩) فالإنسان وفقا لهذه النظرية ليس قلقا بطبيعته وانما يحدث القلق والاضطراب نتيجة ظروف اجتماعية ينخرط بها، مما قد يدفع به الى عدم الاتزان النفسي (اسماعيل، والطماوي، ٢٠٢٠، ٤٧١)

النظرية الانسانية:

اشار (Rogers، ١٩٧٨) الى ان السلوك بطبيعته نشاط موجه لتحقيق هدف معين، ويتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية، في حين لا يتفق بعضه الاخر، وعند حدوث تعارض بينهما فهنا يحدث حالة من عدم التوافق النفسي (Rubio, et al، ٢٠٠٧، ٦٣)

في حين اكد (ماسلو) على ان مرحلة المراهقة يمكن ان تمر بيسر دون صعوبات اذا ما حاول الاباء تهيئة الظروف والمواقف الايجابية والنافعة امام الابناء بطريقة تعمل على تشجيعهم، حيث يؤدي التعزيز الوالدي دور فاعل في النمو السليم واكساب المراهق خبرات في مجالات الحياة المتعددة. (اسماعيل، والطماوي، ٢٠٢٠، ٤٧١)

الفصل الثالث

منهج واجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل بيان الاجراءات العملية التي اتبعناها لإتمام البحث والوسائل المستخدمة في جمع البيانات فضلا عن المنهج المتبع في اعداد البحث وصياغة اهدافه.

اولا// منهج البحث:

يعد المنهج من العناصر الاساسية لأي بحث علمي او انساني، فهو "الطريق التي يسلكها الباحث في سبيل التعرف على الظاهرة او المشكلة محل الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بهدف التوصل الى اجابات عن الاسئلة التي تثيرها هذه الظاهرة او المشكلة باستخدام مجموعات مختلفة لتجميع البيانات الخاصة حولها" (المغربي، ٢٠١١، ٩٧).

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي القائم على الوصف والملاحظة العلمية وهو اكثر المناهج والاساليب البحثية استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية، اذ يعد هذا المنهج الاكثر ملائمة من وجهة نظرنا واكثر قدرة على تحقيق اهداف البحث وقياس العلاقة بين متغيراته، مع الاستعانة بالمنهج التحليلي المكمل له.

ثانيا// مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بطالبات المرحلة الاعدادية المسجلين في قاطع تربية الرصافة في محافظة بغداد خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤، فالمجتمع في نطاق البحث هو "جميع الوحدات والمفردات الظاهرة التي يشملها البحث" (ملحم، ٢٠١٥، ٥٢).

ولما كان تطبيق الدراسة على جميع افراد المجتمع امر يصعب تنفيذه نظرا لضيق الوقت وكبر حجم المجتمع واختلاف المواقع الجغرافية لأفراده وما يحتاجه مثل هذا الاجراء من وقت وجهد اضافة الى التكاليف العالية لإتمامه، على الرغم من ان تطبيق البحث على جميع افراد المجتمع قد يعزز نتائج البحث بشكل اكبر، وتأسيسا على ما سبق لذا قمنا باختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث وهي جزء منه لتطبيق مقياس البحث عليها بحيث يمكن تعميم النتائج على باقي افراد المجتمع.

ثالثا// اداة البحث:

للبحث ادوات واساليب مختلفة يحدد الباحث الاداة المناسبة منها تبعا لأهداف البحث، وحجم ونوع البيانات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف، وبعد مراجعة طرق واساليب جمع البيانات المتبعة في البحوث النفسية تم اختيار اداة الاستبيان وهي "احد اهم ادوات المسح الميداني لجمع البيانات المتعلقة بموضوع معين من خلال صياغة مجموعة من الاسئلة الموجهة للعينة المستهدفة لغرض الاجابة عنها، فالاستبيان هو استمارة تتضمن مجموعة من الاسئلة التي تدور حول ظاهرة اجتماعية او نفسية او تربوية يجيب عليها المبحوث" (عبد العزيز، ٢٠١٤، ٩١)، حيث تم صياغة اداة استبيان بشكلها الاولي تألفت من محورين، الاول لقياس التعزيز الوالدي مؤلف من (١٠) فقرات، اما المحور الاخر فيضم (١٠) فقرات لقياس الاتزان النفسي لعينة البحث، وقبل تطبيق اداة البحث على العينة تم اختبار صدق وثبات الاداة للتأكد من سلامة فقراتها وصلاحيتها لقياس الظاهرة موضوع البحث.

صدق الاداة (الصدق الظاهري):

ويقصد به ان تكون فقرات اداة الدراسة صادقة اذا اظهرت انها تحقق ما وضعت لاجله، حيث ان فقرات الاداة يجب ان تدور حول المحور المراد قياسه، وللتحقق من ذلك قمنا باتباع الخطوات التالية: قمنا بترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة بشكل تنازلي من الاعلى الى الادنى.

اعتمدنا ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات ذات الدرجات الأعلى من المجموعتين العليا والدنيا لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، وتعد هذه النسبة الأمثل لتحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وبذلك يصبح عدد استمارات كل مجموعة (عليا – دنيا) (٢٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات الخاصة بالتحليل الاحصائي (٢٨) استمارة لعينة البحث المكونة من (٩٠) طالبة موزعة على ثلاثة مدارس اعدادية.

تم تحليل كل فقرة من الاستبيان باستعمال اختبار (T–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة والتي تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة باستخدام نظام (SPSS_26) عن طريق مقارنها بقيمة (T) الجدولية البالغة(١.٦٧٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٦).

أظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس ذات قوة تمييزية لان قيمةT المحسوبة اكبر من الجدولية ماعدا الفقرة الأولى من المقياس اذ كانت T المحسوبة (٠.٧٣٣) اقل من الجدولية ومن هذه الخطوة اتضح ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا فيما عدا الفقرة (١) وعليه يجب حذفها، والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

اختبار T لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين المتظرفتين "العليا والدنيا" لبيان القوة التمييزية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
الجدولية	المحسوبة T	Mean	Std. Deviation	Mean	Std. Deviation	الفقرة
	0.733*	3.45	1.285	4.95	3.17	1

	3.47	3.45	1.276	4.75	4.17	2
	2.487	3.45	1.424	4.55	4.00	3
	4.786	3.4	1.331	4.55	4.50	4
	2.843	3.35	1.082	4.55	4.33	5
	3.397	3.35	1.224	4.3	4.13	6
	3.417	3.3	1.167	4.4	4.21	7
1.679	4.99	3.35	1.313	4.526316	4.21	8
	4.041	3.35	1.083	4.3	4.08	9
	3.493	3.35	1.318	4.526316	4.38	10
	2.429	3.2	0.897	4.2	4.33	11
	3.967	3.3	1.049	4.15	4.42	12
	3.056	3.15	1.239	4.1	4.29	13
	5.469	3.15	0.955	4.2	4.58	14
	7.791	3.1	1.268	4.05	4.50	15
	5.659	3.1	1.160	4.05	4.57	16
	3.06	2.9	1.018	4.2	4.33	17
	2.843	2.8	1.359	4.05	4.17	18
	9.507	2.75	0.847	4	4.29	19
	4.156	2.65	1.414	4.15	4.46	20
	3.094	2.35	1.100	4.05	3.58	21

قياس الاتساق الداخلي:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للوصول إلى القوة التمييزية للفقرات، إذ إن هذه الطريقة تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، فضلاً عن قدرتها على إبراز الترابط بين فقرات المقياس ومن مؤشرات صدق المقياس ارتباط كل فقرة في المقياس بمحك داخلي هو درجة المقياس ككل, وقد استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط لـ (بيرسون) لتحقيق هذا الغرض بعد استبعاد الفرة (١) غير المميزة من المقياس اذ اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، كما مبين في الجدول (٢)

الجدول (٢) يوضح معاملات الاتساق الداخلي

الاتزان النفسي		التعزيز الوالدي	
Pearson Correlation	الفقرة	Pearson Correlation	الفقرة
0.292**	x1	سقطت في التمييز	x1
0.379**	x2	0.259*	x2
0.322**	x3	0.247*	x3
0.468**	x4	0.510**	x4
0.484**	x5	0.381**	x5
0.556**	x6	0.338**	x6
0.335**	x7	0.423**	x7
0.298**	x8	0.512**	x8
0.531**	x19	0.377**	x9
0.386**	X10	0.455**	x10
* دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)			

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يوضح الجدول (٢) اعلاه قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لكل محور، والذي يبين معاملات الارتباط عند مستوى معنوية α=٠.٠٥، وبذلك يعد المحور صادق لما وضع لقياسه باستثناء الفقرة (١).

الثبات:

تم تطبيق أسلوب معامل الفا كرونباخ، وذلك للتحقق من درجة الاتساق الداخلي ومن ثم التعرف على مستوى الثبات أو الاعتمادية في كل محاور الدراسة، والذي يشير الى قوة ارتباط قوية بين فقرات الاستبانة، اذ بلغ تقريباً (٠.٧٦٣) كما موضح في الجدول (٣) ادناه، اذ تُعبر هذه القيم عن درجة جيدة من الثبات مما يعكس ثبات إجابات المبحوثين، وهذا بدوره يشير الى قدرة اداة البحث على قياس ما صممت لأجله، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق وثبات اداة البحث والذي يؤدي الى الثقة التامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث، والجدول (٣) التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل الفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس البحث

محاور الدراسة	عدد الاسئلة	معامل الفا كرونباخ
التعزيز الوالدي	9	0.767
الاتزان النفسي	10	0.767
المجموع	19	0.763

رابعا// الاساليب الاحصائية المستخدمة:

اختبار T-Test لعينة واحدة

اختبار T-Test لعينتين مستقلتين

معامل الفا كرونباخ

معامل ارتباط بيرسون

التطبيق الاحصائي (spss)

الفصل الرابع

تحليل وتفسير ومناقشة نتائج البحث

يناقش هذا الفصل الجانب العملي للدراسة من خلال تحليل وتفسير ومناقشة اجابات عينة البحث على الاستبيان المصمم لهذا الغرض، وفقا للأهداف المصممة من قبل الباحثة.

الهدف الاول:- التعرف على درجة التعزيز الوالدي لدى الطالبات عينة البحث:

لتحقيق هذا الهدف، قمنا بقياس وتصحيح الإجابات واعطائها درجة، وقد اعتمدنا المتوسط النظري للاستبيان للحكم على المتوسط الحسابي لأفراد العينة المستهدفة.

حيث بلغ متوسط افراد العينة بلغ (٣.٨٤٤) على مقياس التعزيز الوالدي وبانحراف معياري (٠.٥٣٧٦١) درجة وهو اقل من المتوسط الفرضي للمحور والبالغ (٢٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات استخدمنا قيمة T الجدولية والبالغة (١.٩٩) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٩) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٧.٨٤) وكما موضح في الجدول (٤) التالي.

وعليه فان الفرق بين المتوسطين دال إحصائية لصالح المتوسط الحقيقي للاستبيان، وتشير هذه النتيجة الى تمتع الطالبات عينة البحث بمستوى عال من التعزيز الوالدي.

جدول(٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجة افراد العينة جميعاً على استبيان التعزيز الوالدي وفقاً للدرجة الكلية

	العينة	Mean	Std. Deviation	الوسط الفرضي	T	Df	مستوى الدلالة
التعزيز الوالدي	90	3.8444	0.53761	3.8444	67.84	89	0.000

الهدف الثاني:- التعرف على مستوى الاتزان النفسي لدى الطالبات عينة البحث:

بلغ متوسط افرد العينة على مقياس الاتزان النفسي (٣.٩٨٩٥) درجة، وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٣٧٥٩) درجة وهو اقل من المتوسط الفرضي للمحور والبالغ (٣٠) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات استخدمت الباحثة قيمة T الجدولية والبالغة (١.٩٩) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٩) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٠.٤٠٣) وكما موضح في الجدول (٥).

وعليه فان الفرق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحقيقي للاستبيان . وتشير هذه النتيجة الى ان هناك اتزان نفسي لدى الطالبات

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجة افراد العينة جميعاً على استبيان الاتزان النفسي وفقاً للدرجة الكلية

الاتزان النفسي	N	Mean	Std. Deviation	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
	90	3.9895	0.53759	70.403	89	0.000	3.98951

الهدف الثالث:- علاقة التعزيز الوالدي بالاتزان الانفعالي لدى الطالبات عينة البحث:

لتحقيق هذا الهدف قمنا باحتساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على مقياس الاتزان الانفعالي، اذ بلغت قيمته (٠.٢٧١) بدرجة حرية (٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ومن خلال هذه النتيجة توصلت الباحثة الى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين التعزيز الوالدي والاتزان الانفعالي لدى الطالبات عينة البحث، وكما موضح في الجدول (٦).

جدول(٦)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التعزيز الوالدي والاتزان النفسي

التعزيز الوالدي	N	df	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
الاتزان النفسي	90	89	0.271**	0.010
** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)				

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اسماعيل، والطماوي، ٢٠٢٠) والتي اشارت الى ان اساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتسامح والتقبل تؤثر بشكل مباشر في تحقيق النضج الانفعالي لدى المراهق، كما اشارت دراسة (العشري، ٢٠١١) الى ان التعزيز الوالدي الايجابي يمكن ان يساعد الابناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها وتعجل من وصولهم لمرحلة الاتزان الانفعالي من خلال الدور الذي يمارسه الوالدين لتعزيز ابناءهم.

الاستنتاجات:

يتمتع الطالبات عينة البحث بمستوى عال من التعزيز الوالدي

يتمتع الطالبات عينة البحث بمستوى عال من الاتزان النفسي

وجود علاقة ارتباط ضعيفة نسبيا بين التعزيز الوالدي والاتزان النفسي لدى عينة البحث

التوصيات:- في ضوء ما خرج به البحث من استنتاجات نوصي بما يلي:

ضرورة ابراز دور الاباء بالتعاون مع الهيئات والكوادر التدريسية لحثهم على اتاحة الفرصة امام ابناءهم المراهقين لإثبات ذاتهم ومنحهم قدر من الاستقلالية لمساعدتهم على تحقيق مستوى عال من الاتزان النفسي.

على الاباء الاهتمام بميول ابناءهم المراهقين واشباع حاجاتهم واحتياجاتهم النفسية عن طريق استخدام اساليب التعزيز.

على الاباء الابتعاد عن التسلط والتشنج في التعامل مع ابناءهم سيما خلال مرحلة المراهقة نظرا لصعوبة التكوين العقلي والتقلبات النفسية التي تواجه المراهق خلال هذه المرحلة ومساعدتهم على تحقيق درجات عالية من الاستقرار والاتزان النفسي.

المقترحات:- في ضوء النتائج السابقة نقترح ما يلي:

نقترح اجراء دراسة مماثلة لدراستنا الحالية على عينة اوسع من العينة المستهدفة في بحثنا الحالي على ان تشمل كلا الجنسين للخروج بنتائج اكثر شمولا عن الظاهرة موضوع البحث.

اجراء دراسة مماثلة لقياس مستوى التعزيز الوالدي وربطه بمتغيرات اخرى

توجيه مدراء المدارس لعقد دورات وبرامج دورية لتنمية الشعور بالثقة لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية والاستماع الى مشاكلهم الاسرية والعمل على حلها بالتعاون مع اولياء الامور.

المصادر العربية:

ابو حامد، ناصر الدين (٢٠١٨) تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات السلوكية، مكتبة الجدار للكتاب، الاردن، ط٢.

اسماعيل، هبة حسين، والطماوي، عماد الدين، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدة الابناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد١٠٩، المجلد٣٠.

بن حمو، جهينة (٢٠١٨) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة بكسرة، الجزائر.

بن منظور، جمال الدين، (١٩٩٦) لسان العرب، ج٣، دار صادر، بيروت، ط٥.

بوشامة، نجاة، والعايب، ايمان (٢٠١٧) التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب اراء معلمي المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير في الاجتماع، جامعة جيجل، الجزائر.

حسين، رحاب (٢٠٢١) التشوه المعرفي وعلاقته بالتعزيز الوالدي لدى اطفال الرياض، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، لعدد٧١.

خاطر، ابراهيم (٢٠١٦) تربية المراهقين ومشاكلهم، دار جنادرية للنشر، الاردن.

خليل، صبحي (٢٠١٠) الاتزان الانفعالي ودوره في اتخاذ القرار لدى العاملين في الادارة العامة للصحة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، غزة.

عبد الحميد، منى واخرون، (٢٠٢١) الخصائص السيكومترية لمقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد١٥.

عبد المحسن، يسري (٢٠١٧) التوازن النفسي، مكتبة الاسرة، القاهرة، ط١.

العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٣) علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر، الاردن، ط٢.

العشري، ولاء (٢٠١١) الامن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

القرني، صالح علي، ومحمد، جمال الدين (٢٠٢٠) الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد٣٣.

الهزاع، هبة (٢٠٢٠) الصراع النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، كليو التربية بالغردقة، العدد١.

يونس، ايناس راضي (٢٠٢٢) اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية الآداب بجامعة الفيوم للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد٢.

ملحم، سامي، (٢٠١٥) "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، ط٧، دار الميسرة للنشر، عمان

المغربي، كامل (٢٠١٦) اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، الاردن، ط٢.

عبد العزيز، ابراهيم (٢٠١٤) مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

المصادر الاجنبية:

Bahgat, V, et al (2015). Impact of Emotional Stability of Working Menintheir Social Adjustment Of Mangalore Karnataka, India, Natl J Physio Pharm Pharmcol,5, (5).

Fernández, M. et al (2017). Parental control in interpersonal acceptance-rejection theory: a study with a Spanish sample using Parents' Version of

Parental Acceptation Rejection/Control Questionnaire, anales de psicología, 33 (3).

Heydari, et al. (2013). Socio economic status, perceived parental control, an authoritarianism: Development of authoritarianism in Iranian society. Asian Journal of Social Psychology, v16.

Hong, Yiao. (2011).Structure of Child-Rearing Values in Urban China. Sociological Perspectives. 43(3).

Meeuwisse, M, et al, (2011). The family - study interface and Academic outcomes, Testing a structural mode, Journal of Educational Psychology, V103 n4.

Petegem , S et al (2020). The Relationship between maternal overprotection, Adolescent Internalizing and Externalizing problems, and psychological Need Frustration: A Multi – Informant study using Response surface Analysis. Journal of youth and adolescence, v.49.

Rubio, V. et al (2007). Psychometric properties of an emotional adjustment measure: An application of the graded response model. European Journal of Psychological Assessment, 23(1), 39-46.